

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢١ مارس ٢٠٠٠



الملك عبد الله الثاني مستقبلاً البابا في المطار وبدا إلى اليمين الأمير علي. (رويترز)

بدأ في الأردن جولته التاريخية والحاخامية تشيد باعتذاره لليهود

البابا: السلام العادل لكل الأطراف

□ عمان - سلامة نعمات

أجل «رسالة العدل والسلام في المنطقة». ثم توجه البابا للصلاة في جبل «نيبو» وطاف بسيارته الزجاجية في مدينة مادبا، وسط الحشود قبل أن ينتقل إلى قصر البركة لإجراء محادثات رسمية مع العاهل الأردني.

وشدد البابا في كلمته على أن «هذه المنطقة من العالم تتطلع إلى العدالة واحترام حقوق الشعوب والدول، ويجب أن تجد لكل مشاكلها عدلاً يحفظ حقوق جميع الأطراف، كي يكون الحل العادل ضماناً للسلام الدائم». وأضاف: «لا بد من متابعة مسيرة السلام مهما كانت المصاعب والعقبات ومهما طال

بدأ البابا يوحنا بولس الثاني بعد ظهر أمس بزيارة تاريخية للأردن في مستهل جولة تشمل أيضاً الأراضي الفلسطينية وإسرائيل، وهي الأولى من نوعها لرأس الكنيسة الكاثوليكية منذ ٣٦ سنة. وكان العاهل الأردني الملك عبدالله والملكة رانيا و أفراد العائلة المالكة على رأس مستقبلي البابا في مطار الملكة علياء، إلى جانب كبار المسؤولين وكبار رجال الدين المسيحي والإسلامي في الأردن. وكان سرب من طائرات سلاح الجو الملكي الأردني رافق طائرة البابا لدى دخولها الأجواء الأردنية، والقى كل من الملك عبدالله ورأس الكنيسة الكاثوليكية كلمة عن أهمية الاستمرار في العمل من

الزمن»، محذراً من انه «من دون السلام، لا يمكن ان يتوافر نمو اقتصادي اصيل لهذه المنطقة، ولن يتحقق حلم الحياة السعيدة لها، ولن يتحقق حلم المستقبل، المشرق لأبنائها». وأشاد البابا بالأردن الذي «حافظ على الحرية الدينية وهي حق من الحقوق الأساسية للإنسان، حيثما يتوافر يشعر جميع المواطنين انهم متساوون، ويستطيع كل منهم ان يساهم في بناء مجتمع يعتبره الجميع بيتاً لهم».

وأشاد الملك عبدالله بضيافته الكبيرة، داعياً اياه الى لعب دور في اعطاء الأمل للفلسطينيين التواقين للعدل والاستقرار، وللإسرائيليين الأمل بالأمن والقبول، وللبنانيين الأمل في غد افضل، وللسوريين الأمل بانتهاء فصل الحروب الحزين، وللعراقيين الأمل ببزوغ فجر جديد».

ومن المقرر ان يرأس البابا قداساً في استاد عمان الدولي صباح اليوم، بحضور نحو سبعين الف شخص، كما سيزور موقع المغطس الذي تم الكشف عنه أخيراً، وسيكون في انتظاره اربعون الف شخص لإقامة قداس في الموقع، كما سيزور اربعة مواقع اخرى كان اعتمدها

الفاتيكان مواقع مقدسة في المملكة. ويرافق البابا في جولته اكثر من الفين من المدعوين الذين استضافتهم وزارة السياحة الأردنية ونقلتهم بالباصات الى المواقع التي يزورها البابا.

وتشكل زيارة البابا اعترافاً رسمياً من أعلى مرجع مسيحي بشرعية واصالة المواقع الأثرية الأردنية واهميتها الدينية والأثرية للحجاج المسيحيين، خاصة انها تحسم جدلاً حول الموقع الحقيقي لعماد المسيح لمصلحة الأردن.

توقيف متطرفين

الى ذلك كشفت الشرطة الاسرائيلية انها أوقفت أمس ثلاثة متطرفين اسرائيليين يمينيين يشتبه في أنهم خططوا لأعمال شغب خلال زيارة البابا لإسرائيل والأراضي الفلسطينية. ويشتهر في أن الثلاثة قريبون من حركة «كاخ» العنصرية المحظورة.

وأشادت الحاخامية الكبرى في اسرائيل للمرة الأولى أمس بالبابا يوحنا بولس الثاني عشية وصوله من الأردن بعدما اعتبرت ان اعترافه أخيراً بأخطاء الكنيسة لم يكن كافياً تجاه اليهود. وشدد بيان الحاخامية الكبرى على أن «شعب اسرائيل المقيم في صهيون والحاخامين الكبارين في اسرائيل يرحبون بالشخص الذي عرف كيف يعبر باسم الكنيسة الكاثوليكية عن ندمه على أعمال رهيبة ارتكبت في حق الشعب اليهودي على مدى ألفي سنة والشخص الذي شكل لجنة بشأن الشعب اليهودي والمحرق».